البحث رقم (٨)

شرح بعض أسماء الله الحسنى

في عارضة الأحوذي

الأستاذ المساعد الدكتور
تكليف لطيف رزج
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

الطالب
فرقد فاضل نافع
كلية العلوم الإسلامية
الدراسات العليا

أ.م.د. تكليف لطيف رزج
والطالب فرقد فاضل نافع

مبحث الأسماء الحسنى من المباحث التي لها علاقة بالإلهيات؛ لما تحمله من معانٍ لها صلة بصفات وأفعال الله سبحانه وتعالى، مما تزيد العبد تعظيماً وتقديساً لله تعالى، ولا تحصل حقيقة التقديس إلا بمعرفة معناها، ودلالاتها، وما يترتب عليها من حقائق تزيد تعلق العبد بربه، وتضيف إلى الايمان زيادة، وإلى العمل إقبالاً وطاعة. لم يتوسع صاحب العارضة ابن العربي كثيراً في بيان ما يتعلق بأسمائه تعالى من صفات أو أفعال؛ وإنَّما كان الغالب هو بيان المعنى التفسيري فحسب، ولعل السبب يعود إلى أنَّ له كتاباً خاصاً بالأسماء الحسنى، والذي تحت عنوان (الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى)، والذي يحيل إليه احياناً في العارضة. وكان منهجنا في هذا البحث هو توضيح بعض المصطلحات الواردة في البحث، فضلاً عن بعض معاني الأسماء الحسنى والتي لها علاقة بالصفات والأفعال الالهية، معززة بأقوال العلماء، ثم نأتي بقول بابن العربي بعد ذلك؛ ليتضح للقارئ الفرق بين أقوال العلماء، وقول ابن العربي؛ وعليه جاء بحثنا الموسوم بـ(أسماء الله الحسنى في عارضة الأحوذي) والذي جاء مقسماً إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، أما المقدمة فتحدثنا فيها عن أهمية الموضوع، ومنهجيتنا في البحث، وأما المطلب الأول: فتكلمنا فيه عن مفهوم الأسماء الحسنى، وأما المطلب الثاني: فتناولنا فيه تعريف بالعارضة ومؤلفها، وأما المطلب الثالث: فتطرقنا فيه إلى معاني بعض أسماء الله الحسنى، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج.

EXPLAIN SOME OF THE NAMES OF GOD THROUGH THE BOOK (A'AREGHAT AL-A'HWATHI)

Written by:
Ass. Prof. Dr. Taklif L. Rezej
Mr. Farqad F. Nafea'

Summary

The study of the names of the most beautiful parts that have to do with the gods, because of the meanings of the meanings associated with the acts, and the acts of God Almighty, which increases the worship and reverence of God Almighty. The fact of sanctification cannot be achieved except by knowing its meaning, its implications, and the consequent facts that increase the attachment of the slave to his Lord, and add to the faith increase, and to the work of obedience and obedience. Ibn al-Arabi did not expand much in a statement about his names or attributes; he was often the only explanatory statement. The reason is that he has a book on the most beautiful names, entitled "The Maximum Period in Explaining the Names and Attributes of Allah" Above), which sometimes refers to it in the bar. Our approach in this research is to clarify some of the terms in the research, as well as some of the meanings of the names of the beautiful and related to the divine qualities and deeds, reinforced by the statements of scientists, and then come to the words of Ibn al- Arabi after that; to clarify the reader difference between the sayings of scientists, Our research, which is referred to as (the names of Allah in the model of Al-Ahwadi), which is divided into an introduction and three demands and a conclusion, but the introduction, where we talked about the importance of the subject, and our methodology in the search, but the first demand: we talked about the concept of names beautiful, Definition of the bar and its author Third: mentioned in which the meanings of some of the names of Allah, and then came the conclusion of the most important results.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

فإنَّ البحث في الأسماء الحسنى من القضايا التي لها علاقة بدراسة مبحث الإلهيات؛ لما تحمله من معانٍ لها صلة بصفات، وأفعال الله سبحانه وتعالى، مما تزيد العبد تعظيماً وتقديساً لله تعالى، ولا تحصل حقيقة التقديس إلا بمعرفة معناها، ودلالاتها، وما يترتب عليها من حقائق تزيد تعلق العبد بربه، وتضيف إلى الايمان زيادة، وإلى العمل إقبالاً وطاعة. شرح بعض أسماء الله الحسنى في عارضة الأحوذي، وهذه الدراسة في مبحث الأسماء والصفات عند ابن العربي صاحب العارضة، ولم يتوسع صاحب العارضة ابن العربي كثيراً في بيان ما يتعلق بأسمائه تعالى من صفات أو أفعال؛ وإنَّما كان الغالب منها هو بيان المعنى التفسيري فحسب، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنَّ له كتاباً خاصاً بالأسماء الحسنى، أسماه: (الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى)، والذي يذكرهُ احياناً في العارضة.

فكتاب العارضة من المؤلفات التي عرض فيها ابن العربي اقوالاً في العقيدة الإسلامية، فوافق فيها كثيراً مذهب من سبقه من الأشاعرة، وردَّ كثيراً على القدرية وغيرهم من أهل الفرق. وكان منهجنا في هذا البحث هو توضيح بعض المصطلحات الواردة في البحث، فضلاً عن بعض معاني الأسماء الحسنى والتي لها علاقة بالصفات والأفعال الإلهية، معززة بأقوال العلماء ثم نذكر قول ابن العربي بعد ذلك؛ ليتضح للقارئ الفرق بين أقوال العلماء، وقول ابن العربي؛ وعليه جاء بحثنا بعنوان (شرح بعض أسماء الله الحسنى في عارضة الأحوذي) وقسمناه إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، أما المقدمة فتحدثنا فيها عن أهمية الموضوع، ومنهجيتنا في البحث، وأما المطلب الأول: فتكلمنا فيه عن مفهوم الأسماء الحسنى، وأما المطلب الثاني: فخصصناه للتعريف بالعارضة ومؤلفها، وأما المطلب الثالث: فتطرقنا فيه إلى معاني بعض أسماء الله الحسنى، ثم جاءت الخاتمة وذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

المطلب الأول:

مفهوم الأسماء الحسنى

ذُكرت عبارت (الأسماء الحسنى) في القرآن الكريم مركباً إضافياً، أربع مرات في سور: الأعراف[١]، والإسراء[٢]، وطه[٣]، والحشر[٤]، فضلاً عما ورد ذكره في السنة النبوية من تفصيل في ذكر بعض الأسماء الكريمة؛ ونظراً لهذه الأهمية سنتناول تعريف الأسماء الحسنى باعتبارها مركباً إضافياً ، وعدد الأسماء الحسنى، فضلاً عن موقف ابن العربي من تحديد الأسماء الحسنى بعدد معين.

أولاً: معنى الأسماء الحسنى.

انطلق العلماء في تبيان معنى الاسماء الحسنى من قوله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[٥]، وقوله ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ)[٦]، وبما ان العلماء قد تناولوا معنى الاسماء ثم معنى الحسنى كل مفردة على حدة؛ لذا يمكننا أن نبين ذلك كما يأتي:

---

(١) سورة الاعراف، الآية: (١٨٠).

(٢) سورة الاسراء، الآية: (١١٠).

(٣) سورة طه، الآية: (٨).

(٤) سورة الحشر، جزء من الآية: (٢٤).

(٥) سورة الاعراف، الآية: (١٨٠).

(٦) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب، (٥/٥٣٠)، برقم: (٣٥٠٦)، وقال عنه: (حديث حسن صحيح).

أ- معنى الأسماء:

الأسماء هي الألفاظ الموضوعة أو المصوغة الدالة على المعاني المختلفة، وأنَّ التسمية لتعيين اللفظ المعين، وذلك لكي نعرف بالذات المعينة، ومعناه قصد الواضع وإرادته، والاسم هو اللفظة المعينة، وهو ما قال به ابن عطية[١] في بيان معنى الاسماء[٢]، وقال به الرازي[٣] ايضا[٤].

ب- معنى الحسنى:

جاء في معنى الحسنى قولان:

القول الاول: المراد بالحسنى تأنيث الأحسن، وقد وصفت الاسماء بها ووحدت مع الحسنى جمعاً؛ لأنها مؤنثه والجماعة توصف بصفة المؤنث، وأيضا لأنّ حكمها حكم المؤنث كقولك : الجماعة الحسنى[٥].

---

(١) ابو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، الغرناطي من أهل غرناطة، أندلسي، فقيه حافظ محدث مشهور وعالم بالحديث، أديب نحوي، ومن مصنفاته المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، توفي (٥٤٢هـ)، ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لابي جعفر الضبي: (٣٨٩)، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للذهبي: (٧٨٧/١١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: (٤٨٠/٢).

(٣) ابو عبدالله، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي، البكري، واصله من طبرستان، ويلقب بفخر الدين الرازي، ويقال له ابن خطيب الري، الشافعي، ومن مصنفات: (نهاية العقول في دراية الأصول)، توفي (٦٠٦ هـ)، ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لأبي العباس الخزرجي: (١/ ٤٦٢ – ٤٦٦)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبن خلكان: (٤/ ٢٤٨).

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: (١٠٧/١).

(٥) ينظر: التفسِير البسيط، للواحدي: (٣٦١/١٤)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري: (٥٥/٣)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: (٤٨٠/٢)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (١٦٠/٨).

والقول الثاني: تأتي الاسماء الحسنى بمعنى: الصفات العلى، او التي تدل على الصفات العلى[١]، وقد يراد بها: ولله الاوصاف الحسنى ، وهي الوصف بالخير والعدل والإحسان، وانتفاء شبه الخلق[٢].

وقال ابن العربي في توضيحه للحسنى: (**اولاً**: إن معنى وصفها بذلك لما فيها من العلو والتعظيم والتقديس والتطهير، فكل أمر مُعظم يسمى بهِ، **ثانيا**: أنَّ وصفها بالحسنى ما وعدَ فيها من الثواب عند الذكر للعبد، وجزيل العطاء عند التوسل بالدعاء، **ثالثاً**: ما مالت إليه القلوب من الرحمة والكرم والعفو، **رابعاً**: أنَ حسنها شرف العلم بها ، فإن شرف العلم إنما هو بشرف المعلوم)[٣].

ثانياً: عدد أسماء الله الحسنى ﷻ

اختلف العلماء في عدد أسماء الله الحسنى التي وردت في قوله ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ

---

(١) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي: (٥٨٤/١)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، لابي البركات النسفي: (٤٦٤/٣).

(٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري: (٢٩١/٤)، والتَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، لابن الأمير الصنعاني: (٥٢/٤).

(٣) الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (١٧٦/١).

المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِيَ المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ)[١]، وهل المراد منه حصر الأسماء الحسنى في هذا العدد أو أنها أكثر من ذلك العدد الذي ورد في الاحاديث النبوية؟ وقد انحصر خلافهم في قولين:

القول الأول: إنَّ أسماء الله الحسنى غير محصورة بعدد، وهذا القول هو مذهب الجمهور من العلماء، وإنَّ المراد من حصر الأسماء هو أنه من أحصاها دخل الجنة، بمعنى الإخبار عن دخول الجنة لكل من أحصاها؛ لا الاخبار بحصر الأسماء، وممن ذهب الى هذا القول كالخطابي، والإمام الغزالي، والامام النووي، والقرطبي وابن حجر[٢].

وأضاف ابن العربي وقال: (إنّ هذا الحديث فيه اثبات هذه الأسماء، وليس فيه نفي ما عداها، والدليل عليه أن هذا الكلام هو قضيةٌ واحدةٌ لا قضيتان ، ومعنى ذلك أنَّ خبر أنَّ –وهو الفائدة– في قوله (أحصاها)، فكأن الباري تعالى أراد أن يعرف عباده أن التسعة والتسعين إذا أُحصيت أَورثت الجنة، لا أن يعرف أن له تسعا وتسعين اسماً خاصةً)[٣].

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب، (٥/٥٣٠)، برقم: (٣٥٠٧)، وقال عنه: (هذا حديث غريب).

(٢) ينظر: شأن الدعاء، للخطابي: (٢٤)، والمقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، للغزالي: (١٦٥-١٦٦)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: (٥/١٧)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني: (١١/٢٢٠)، وجامع البيان في تفسير القرآن، للايجي: (١/٦٧٣)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب: (١/٥٥٩)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي: (٥/١١٥).

(٣) الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (١/١٩٥).

والقول الثاني: أسماء الله الحسنى محصورة بعدد، وأن الأسماء الحسنى تسعة وتسعون اسما، كما ذكر في حديث النبي ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ)[١]، وهذا ما ذهب اليه ابن حزم[٢] عند توضيحه للحديث على إنَّها تسعة وتسعين أسماً: (وقد صح أنها تسعة وتسعون اسما فقط، ولا يحل لأحد أن يجيز أن يكون له اسم زائد لأنه ﷺ قال: (مائة غير واحد) فلو جاز أن يكون له تعالى اسم زائد لكانت مائة اسم، ولو كان هذا لكان قوله ﷺ (مائة غير واحد) كذبا ومن أجاز هذا فهو كافر)[٣].

(١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب، (٥/٥٣٠)، برقم: (٣٥٠٦)، وقال عنه: (هذا حديث حسن صحيح).

(٢) أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الظاهري، وكان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة بعد أن كان شافعي المذهب، فانتقل إلى مذهب أهل الظاهر، ومن مصنفاته (الفصل في الملل والأهواء والنحل)، وتوفي (٤٥٦هـ)، ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للحموي: (٤/١٦٥٠-١٦٥٢)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: (٣/ ٣٢٥).

(٣) المحلى بالآثار، لابن حزم: (١/٥٠-٥١)، ونقلها عن ابن حزم- ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن: (١٧/١٦١).

المطلب الثاني:

تعريف بالعارضة ومؤلفها

سنوجز القول في التعريف بكتاب العارضة وبمؤلفه، وذلك لأنَّ التوسع يحتاج إلى رسالة كاملة، لان ابن العربي من المؤلفين الكبار الذين اخذوا من كل العلوم، وله من الشيوخ العدد الكثير فضلاً عن تلامذته الذين ذاع صيتهم في الآفاق.

أولاً: تعريف بمؤلف العارضة

أ- اسمه: وهو الإمام الحافظ القاضي[١]، محمد بن عبد الله بن محمد عبد الله بن أحمد المعافري[٢] الإشبيلي[٣] الأندلسي[٤]، المالكي[٥]، والملقب بابن العربي وكنيته أبو بكر[٦].

---

(١) عرف ابن العربي بالقاضي لتوليه القضاء في إشبيلية في رجب عام (٥٢٨ هـ)، واشتهر به لأن قضائه أتسم بالعدل والصرامة في الحق والالتزام بالمعروف والنهي عن المنكر، واستقضى بمدينة إشبيلية؛ فقام بها أجمل قيام، ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر الضبي: (٩٢-٩٥)، وتاريخ قضاة الأندلس، لابي الحسن الأندلسي: (١٠٥).

(٢) المعافري: نسبة الى قبيلة معافر باليمن وتنسب إليهم الثياب المعفرية وهي إلى القرن الثامن الهجري كانت من أعظم قبائل اليمن، ينظر: الأنساب، لابي سعد السمعاني: (٣٢٨/١٢)، ومعجم البلدان، شهاب الدين الحموي: (١٥٣/٥)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الاثير الجزري: (٢٢٩/٣).

(٣) الإشبيلي: نسبة إلى اشبيلية ونسب اليها لكونه؛ ولد فيها وهي بلدة من بلاد الأندلس وتقع في غرب قرطبة نسب اليها علماء كثيرون، ينظر: الأنساب، لابي سعد السمعاني: (٢٥٦)، ومعجم البلدان، شهاب الدين الحموي: (١٩٥/١).

(٤) الأندلسي: نسبة إلى أندلس (Andalusia) ويسميها الباحثون الغربيون أسبانيا الإسلامية (Muslim Spain) وهي إقليم في بلاد المغرب يشتمل على بلاد كثيرة وهو في الحقيقة إسم أطلقه المسلمون على شبه جزيرة إسبانيا، أما هو في الأصل إقليم في جنوب إسبانيا افتتحه المسلمون سنه (٩٢هـ)، ينظر: البلدان، لليعقوبي: (١٩٢-١٩٣)، ومعجم البلدان، لشهاب الدين الحموي (٢٦٢/١-٢٦٣).

(٥) المالكي نسبة الى مذهب الإمام مالك بن أنس (رحمه الله) (٩٣هـ-١٧٩هـ)، صاحب المذهب المعروف وامام دار الهجرة في المدينة، ينظر: صفة الصفوة، لابي الفرج الجوزي: (٣٩٦-٣٩٧)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن أثير الجزري: (١٥١/٣).

(٦) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: (٢٤/٥٤)، والصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: (٥٥٨)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي: (٤٢/١٥-٤٣).

ب- مولده: ولد الإمام القاضي أبو بكر بن العربي في مدينة إشبيلية ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م في إشبيلية في الأندلس(١)، حيث سأله تلميذه ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) الذي كان ملازماً له فقال: (وسألته عن مولده فقال لي: ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة)(٢).

ج- وفاته

بعد أن عاش سبعاً وسبعين سنة قضاها بين طلب العلم والتدريس والجلوس للوعظ والإرشاد والتأليف، شاء القدر أن تدركه منيته خارج بلدته ومكان ولادته، وهو راجع من مراكش في مدينة فاس في ربيع الآخر سنة ٥٤٣هـ، ودفن في خارج باب المحروق بفاس(٣)، وجاء في البداية والنهاية أنه توفي في عام ٥٤٥هـ(٤)، إلا أن الصحيح أنه توفي في سنة ٥٤٣هـ لأن الرواية لهذا التاريخ صادرة من تلميذ مقرب له وهو ابن بشكوال(٥).

ثانياً: التعريف بكتاب العارضة

ان كتاب عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي هو كتابٌ فقهي جامع، شرح فيه ابن العربي كتاب الجامعِ الصحيح للإمام الكبير أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي

---

(١) ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: (٥٥٩)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: (٢٩٧/٤).

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: (٥٥٩)، وينظر: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، لابن خلكان: (٢٩٧/٤)، وتاريخ قضاة الأندلس، لابي الحسن الأندلسي: (١٠٦).

(٣) ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر الضبي: (٩٩)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: (٢٩٧/٤).

(٤) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: (٣٦١/١٦).

(٥) ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال: (٥٥٩)، وطبقات المفسرين العشرين، للسيوطي: (١٠٥)، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لشهاب الدين التلمساني: (٢٨/٢).

(ت٢٧٩هـ)، وقد تضَمَّنَ هذا الكتابُ علوماً شتى مثل: الإسناد، والرِّجال، وغريب اللغة، والأحكام الفقهية، والقراءات، وعلوم العربية مثل : النحو ، والصرف ، والبلاغة.

وقد أشار المؤلف إلى ما تضمَّنَهُ كتابه من علوم وما ورد فيه من أحكام في مقدمة الكتاب فقد تنوعت العلوم والفنون في عارضة الاحوذي، فقال: (ونحن سنورد فيهِ إن شاء الله بحسب العارضة قولاً في الإسناد، والرجال، والغريب، وفناً من النحو، والتوحيد، والأحكام، والآداب، ونكتاً من الحكم، وإشارات إلى المصالح)[١]، فهذا الكتاب – إن صحَّ القول – كتابٌ موسوعي قيِّم اخذ من كلِّ علم في العربية بطرفٍ فضلاً عن كونه مختصاً بشرحِ الحديث و أحكام الشريعة، وقد ذكر المؤلف أنَّ سبب تأليفه لهذا الكتاب: هو أنَّ طائِفَةً من الطلبة عرضوا عليه أن يصرِفَ الهمَّةَ إلى شرح كتاب أبي عيسى الترمذي، فصادفوا منه إعراضاً عن مثل هذا، لما مُنِيَ به من حسدةٍ لا يفتنون ومبتدعةٍ لا يفهمون، إلاَّ أنَّ همَّته طمحتْ إلى استيفاء كتاب الترمذي بالبيان، والإحصاء لجميع علومه بالشرح والبرهان، فألف الكتاب[٢].

ثالثاً: معنى عارضة الاحوذي

ومعنى العارضة[٣]: هو القدرة على الكلام، يقال: (فلان شديد العارضة) اذا كانَ ذا قدرةٍ على الكلام، والأحوذي: الخفيف في الشيء لحذقه، ويأتي الأحوذي أيضا بمعنى: المشمِّر في الأمور[٤]، القاهر لها، الذي لا يشذ عليه منها شيءٌ[٥].

---

(١) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (١٠/١).

(٢) ينظر: عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٧/١-٩).

(٣) وقيل: هو شديد العارضة، أي ذو جلد وصرامة، والمعنيان متقاربان، أي شديد ما يعرض للناس منه، ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: (٢٧٧/٤).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، لابي منصور الازهري: (١٣٣/٥).

(٥) ينظر: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، لابن خلكان: (٢٩٧/٤)، وينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لابي محمد اليافعي: (٢١٤/٣).

المطلب الثالث:

معاني بعض أسماء الله تعالى الحسنى

سنبين بعض المعاني لبعض الأسماء الحسنى التي تطرق لها ابن العربي في العارضة والتي لها علاقة بالصفات والأفعال، ومما يدل على أنَّ من الأسماء ما لها علاقة بالصفات؛ قول ابن العربي: (ولله الصفات، وكل أسم لله صفةٌ لهُ)[١]، وعليه يمكن تقسيم الأسماء التي تطرق اليها ابن العربي في كتابة العارضة على قسمين:

القسم الاول: ما له علاقة بالصفات، **والقسم الثاني**: ما له علاقة بالأفعال، أما ما ورد عن ابن العربي من الأسماء الحسنى في كتابه العارضة، إنَّما جاء في الغالب تبيان للمعنى فحسب؛ ولم يتوسع فيها، لكنَّه توسع في الأسماء التي لها علاقة بالصفات والأفعال، وبما يدل على تنزيههِ لله تبارك وتعالى من خلال ربط الاسم بالصفة أو العكس.

أولاً: الأسماء التي لها علاقة بالصفات

أ- الواحد الأحد:

يتضح أنَّ هذا الاسم له علاقة بصفة الوحدانية، وعلى هذا المعنى جاءت أقوال العلماء، ومنهم: ابن فورك[٢] الذي بين معنى اسم (الواحد الاحد) بقوله: (التوحد الذي هو التفرد النافي للاشتراك، والازدواج في النفس والفعل والحكم والصفة، لأنه في نفسه غير منقسم وفي نعته لا مِثْلَ له، وفي تدبيره لا شريك له، فهو واحد من هذه الوجوه، لا

(١) الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (١/١٧٤).

(٢) هو ابو بكر، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أقام بالعراق مدة يدرس العلم ، عالم بالأصول والكلام، من فقهاء الشافعية، سمع في البصرة وبغداد، وحدث بنيسابور، ومن مصنفاته مشكل الحديث وغريبه (ت ٤٠٦هـ)، ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح: (١/١٣٦- ١٣٨)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: (٤/٢٧٢).

فرق بين الأحد والواحد عنده)[١]، وهذا ما ذهب إليه الجويني[٢] في بيان معنى الواحد الأحد[٣].

أما ابن العربي، فنجده يوضح معنى اسم الجلالة (الواحد الاحد) بقوله: (هو الواحد الأحد الواحد حقيقة وحقاً فيسمى به)[٤]، ولهذا يتضح لنا إنَّ ابن العربي وافق من سبقه من العلماء في معنى الواحد الاحد؛ وهو تفرد الله ﷻ بالوحدانية ولا يشترك احد معه في شيء.

ب- العزيز:

تكلم العلماء عن معنى العزيز، ومنهم الزجاج، إذ قال: (فهو العزيز الذي ذل لعزته كل عزيز)[٥]، وقال ابن فورك: (فأما معنى وصفه بأنه عزيز: فيرجع معناه إلى معنى القدير، والعزة هي القدرة على أصله، ويحتمل أن يجري مجرى وصفنا له بأنه عظيم، على معنى أنه عز عن مشابهة الخلق ومشاركتهم وعن المقايسة بهم، ويحتمل أن يكون معناه: الذي عز عن أن يجري في سلطانه بخلاف مراده)[٦].

---

(١) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري أمام اهل السنة، لابن فورك: (٥٥).

(٢) ابو المعالي، عبد الملك ابن الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، الجويني، ولد سنة (٤١٩ هـ)، فقيه، ومن مصنفاته (العقيدة النظامية)، وتوفي (٤٧٨هـ)، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبن خلكان ، (١٦٧/٣-١٦٩)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي: (١٧/١٤).

(٣) الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد، للجويني: (١٥٤).

(٤) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٩٣/٥)، وينظر: الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (٣١١/١-٣١٤)، واحكام القران، لابن العربي: (٣٤٣/٢).

(٥) تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج: (٣٤).

(٦) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري أمام اهل السنة، لابن فورك: (٤٨).

أما ابن العربي؛ فقال: (العزة قسمان: مخلوقة وصفة لله سبحانه، فأما صفة الله التي كان بها عزيزاً، وأما المخلوقة فهي التي يهبها الله سبحانه لمن يشاء من عباده، ولله العزّة جميعاً، فقوله: (ربّ العزة) يعني المخلوقة، وقوله: (قطّ بعزتك) هي الصفة الكريمة لله العظيم)[١]، واضاف ابن العربي قائلاً: (الذي لا يغالب ولا ينال بالأوهام ولا بالأفعال)[٢]، واضاف قائلاً: (العزة لله سبحانه ذاتاً وفعلاً، فما وهب منها لأحد كان عزيزاً بها على قدر ما يهبه منها، وما لم يخلق له منها عزة كان ذليلا وهو الكافر، فإن خلق له بعضها وزوى عنه بعضها كان من جهة ما خلق له منها عزيزا وكان بما زوى عنه منها ذليلا وكذلك ما يعطى من عزة الدنيا وما يحرم، وإذا حققت فليس في الدنيا عزيز لأن الدنيا كلها حاجة، والحاجة إلى الغير ذلّة، والاستغناء عن الغير هو الغنى، والعزّة والغنى بالحقيقة، العزيز بذلك هو الله سبحانه)[٣].

ونستنتج مما سبق في توضيح معنى العزيز، أنه دل على الكمال الخالص الذي يقتضيه وهو العزة في العزيز، وهو يدل أيضاً على صفة العزة لله ﷻ، وأن الله لا أحد يغالبه ولا يشابهه في الأفعال.

ج- الحق:

يعد اسم الحق الله ﷻ من الأسماء الحسنى التي اتفق العلماء في كونهِ يمثل الموجود الثابت، وممن قال بذلك: ابن فورك بقوله: (إن معناه الموجود الثابت، وأما قوله إذا وصف بأنه حق فمعناه أيضاً على أحد وجهين، أحدهما: أن يكون بمعنى أنه

(١) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (١١٥/١٢)، وينظر: المسالك في شرح موطأ مالك: لابن العربي: (٤٠٢/٥).

(٢) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٣٤/١٣)، وينظر: الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (٣٥٩/١).

(٣) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٣٥/١٣).

صدق، والثاني: أن يكون بمعنى أنه موجود ثابت، وقوله أزلي دائم الوجود)[١]، وبهذا قال الخطابي[٢]، والغزالي[٣].

أما ابن العربي؛ فلم يخرج عن المعاني التي ذكرها العلماء في بيان معنى أسم (الحق)، إذ قال: (الحق بالحقيقة هو الله سبحانه، وصفاته وتسمى أفعاله حقا، وكل شيء خلا الله باطل كما في الحديث الصحيح، ومعنى كل شيء خلا الله باطل[٤] أي: ليس له ثبوت قائم ولا وجود دائم، وإلا فقد يكون غير الله حقا كثيراً ولكن يعود الى الله، كما أن الاسلام و النصرانية باطل، والدين حق والإهمال باطل، وكل ما دعا الى الله او وافق أمراً لله من الاعتقاد والنطق والفعل فهو حق)[٥]، ومما يدل على ربط ابن العربي اسم الحق بصفة الوجود قوله: (الحق أي: الموجود الواجب الوجود)[٦]، وقوله أيضاً: (الحق: هو الموجود الذي لا يدركه عدم)[٧]، ويتضح مما سبق من قول ابن العربي في اسم الحق؛ ان اقواله اتفقت مع من سبقه من العلماء بإنّ الله الحق الواجب الوجود، وليس هناك وجود دائم ولا قائم إلا لله .

---

(١) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري أمام اهل السنة، لابن فورك: (٤٧).

(٢) شأن الدعاء، للخطابي: (٧٧/١).

(٣) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، للغزالي: (١٢٦/١).

(٤) اصل الحديث قوله ﷺ: ((أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلُ))، صحيح البخاري: كتاب الادب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، (٣٥/٨)، برقم: (٦١٤٧)، صحيح مسلم، كتاب الشعر، (١٧٦٨/٤)، برقم: (٢٢٥٦).

(٥) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٢١٢/١١)، وينظر: المسالك في شرح موطأ مالك، لأبن العربي: (٤٧٦/٣).

(٦) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٢٠٧/١٢).

(٧) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٣٧/١٣)، وينظر: أحكام القران، لأبن العربي: (٨/٣).

ثانياً: الأسماء التي لها علاقة بالأفعال

لقد أورد ابن العربي مجموعة من الأسماء الحسنى في العارضة والتي لها علاقة بأفعاله تبارك وتعالى ومن هذه الاسماء :

أ- الفتَّاح:

اسم الفتاح في أقوال العلماء مرتبط بأفعال الله ﷻ، والتي لها علاقة بفعل (فتح)، وممن قال بذلك الخطابي بقوله: (هو الحاكم بين عباده، يقال: فتح الحاكم بين الخصمين، إذا فصل بينهما)[١]، وقال ابن فورك: (بأنه فاتح وفتاح؛ لأنه يقال للحاكم بالشيء إنه فاتح وفتاح، ويقال بمعنى فعل الفتح لما يفتحه من إبداء معونة، ونصرة)[٢].

ولقد ربط ابن العربي بين اسم (الفتّاح) وبين فعل الفتح حين شرحهُ لقوله ﷺ: (اللهُمَّ افْتَحْ)[٣]، إذ قال: (أي: احكم، والفتاح هو الحاكم، وهو عبارة عن حلّ كل منغلق وشرح كل مبهم، وذلك إنما هو لله وحدة بالحقيقة)[٤]، وقال أيضاً: (الفتاح: هو الذي يعدم الاغلاق)[٥]، وايضا في هذه الجزئية من اسم الفتاح، نستنتج ان ابن العربي وافق من سبق من العلماء في بيان معنى الفتاح وربطه بالافعال.

---

(١) شأن الدعاء، للخطابي: (٥٦/١).

(٢) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري إمام أهل السنة، لابن فورك: (٥٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل، (١١٣٣/٢)، برقم: (١٤٩٥).

(٤) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (١٥٥/٥)، وينظر: الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (٢٤١/٢).

(٥) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٣٥/١٣).

ب- الرزاق:

تكلم بعض العلماء عن اسم (الرزاق) وسأورد بعض ما قالوا؛ قال الزجاج في معنى الرزاق: (إباحة الانتفاع بالشيء على وجه يحسن ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا﴾[١]، والله تعالى هو الرزاق وهو الرازق)[٢]، وقال ابن فورك: (وأما معنى الرزاق والرزق: فهو مأخوذ من فعل الرزق، والرزق على أصله هو ما هيئ من الاجسام للتغذي والانتفاع به، ولا يختص ذلك عنده بملك دون غيره)[٣].

أما ابن العربي؛ فقد قال عن معنى (الرزاق): (فأما الرزاق فقد أتى مضاعفاً، وهذا فاعل مرة ولكنه محمول على الوصف الدائم، كعالم في المعلومات، وهذا في المرزوقات على كل حقيقة)[٤]، وقال ايضا: (الرزاق: هو الذي يعطي الخلق ما يسد خلّتهم من كل وجه[٥] في دين أو دنيا)[٦]، ومما يبين علاقة الاسم الكريم بالفعل قوله: (والرزاق يختص بالفعل)[٧].

ويتضح مما سبق أنَّ ابن العربي وافق من سبقه من العلماء في بيان معنى الرزاق وانه مأخوذ من فعل الرزق، والرزاق هو من يسد حاجة العبد في كل الامور.

---

(١) سورة النحل، جزء من الآية: (٧٥).

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج: (٣٨/١).

(٣) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري إمام أهل السنة، لابن فورك: (٥٣-٥٤).

(٤) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٤٣/٦).

(٥) ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، للغزالي: (٨٤/١).

(٦) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٣٥/١٣)، وينظر: أحكام القران، لأبن العربي: (٣٤٩/٢).

(٧) الأمد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لأبن العربي: (٤٠٤/٢-٤٠٥).

ج- البَرّ:

تكلم بعض العلماء عن اسم البر ومنهم: الخطابي بقوله: (البر: هو العطوف على عباده، المحسن إليهم، عم ببره جميع خلقه، فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه، إذ خصهم ولايته واصطفاهم لعبادته، وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح، والتجاوز عنه، وفي صفات المخلوقين: رجل بر وبار إذا كان ذا خير ونفع، ورجل بر بأبويه وهو ضد العاق)[١]، وقال الجويني: (البر: خالق البرية)[٢]، وقال القرطبي: (وهذا الوصف في الله تعالى من أوصاف فعله)[٣].

أما ابن العربي فقد تكلم عن اسم (البر) في العارضة، وأحال بيان هذا الاسم بصورة شاملة إلى كتاب الأمد الأقصى[٤]، ومن الأقوال التي ذكرها في العارضة قوله: (البِرّ هو مراعاة الحقوق الواجبة على البَرّ والقيام بها على الوجه المأمور به)[٥]، وقال أيضاً: (البّر بكسر الباء الإحسان، وهو دون الإثم، وبالفتح اسم من أسمائه تعالى فالبرّ هو المعطوف على عبادة ببِرّه ولطفه، والبر والبار بمعنى واحد، وانما جاء في أسمائه تعالى البر دون البار)[٦]، ومن ذلك يستنتج أن ابن العربي وافق من سبقه من العلماء في بيان معنى اسم البرّ، وهو بأن البرّ هو الذي يبر عبادهُ والعطوف عليهم، والمحسن إليهم برزقه وخيراته.

---

(١) شأن الدعاء، للخطابي: (٩٠/١).

(٢) الإرشاد الى قواطع الادلة في أصول الاعتقاد، للجويني: (١٥٥).

(٣) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، للقرطبي: (٣٣٣/١).

(٤) ينظر: الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (١٢٣/٢-١٢٧).

(٥) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (٧٢/٨) و (٣٨/١٣).

(٦) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (١٦٩/٩) و (٣٨/١٣)، والمسالك في شرح موطأ مالك، لأبن العربي: (٤٩٦/٣).

د- العفو:

ذكر العلماء اقوالاً في بيان اسم (العفو)، ومنها قول ابن فورك: (والعفو أيضا معناه مأخوذ من العفو، وهو التجاوز، وذلك على وجهين: أحدهما: عفو عن الذنوب بعد وقوعها بترك العقوبة عليها، والثاني: أن يكون بمعنى ترك التضييق والتثقيل بالفرائض)[١]، وقال الغزالي: (هو الذي يمحو السيئات، ويتجاوز عن المعاصي، وهو قريب من الغفور، ولكنه أبلغ منه، فإن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، والمحو أبلغ من الستر)[٢].

أما ابن العربي؛ فقد قال: (العفو: الذي يمحي الذنب بترك العقوبة عليه)[٣]، وهنا أيضاً يتضح لنا، أنَّ ابن العربي وافق من سبق من العلماء بأن العفو الذي يمحو السيئات ويتجاوز معاصي العبد رحمة للعبد من الله ﷻ.

هـ - النور:

وهو من الأسماء التي لها علاقة بالأفعال الإلهية والتي جاءت أقوال العلماء فيها متفقة من حيث المضمون مختلفة في الالفاظ، إذ قال الخطابي: (وقد يحتمل أن يكون معناه: ذو النور، إلا أنَّه لا يصح أن يكون النور صفة ذات له؛ وإنَّما يكون ذلك صفة فعل على معنى إضافة الفعل إليه إذ هو خالق النور وموجده)[٤]، وقال ابن فورك: (والنور بمعنى: أنه فاعل النور)[٥]، وقال الجويني: (النور معناه الهادي)[٦].

---

(١) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري إمام أهل السنة، لابن فورك: (٥٦).

(٢) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، للغزالي: (١٤٠/١)

(٣) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (١٣/ ٣٩).

(٤) شأن الدعاء، للخطابي: (٩٥/١).

(٥) مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري إمام أهل السنة، لابن فورك: (٥٦).

(٦) الإرشاد الى قواطع الادلة في أصول الاعتقاد، للجويني: (١٥٥).

فكلام ابن العربي يتوافق مع ما ذهب اليه من سبق ذكرهم من العلماء في أن اسم النور متعلق بالأفعال لا بالصفات ووضحَّ ابن العربي قائلاً: (النور لم يرد مطلقا في القرآن ولا في السنة، وقال علماؤنا[١]: هو بمعنى منورها وليس يريد به بناء العربية وإنما يريدون به أن النور لما كان من جهته سميّ به)[٢].

وهنا يتضح إن قول ابن العربي في معنى اسم النور وافق مَنْ سبقه من العلماء ايضا كما هو مبين.

(١) وهو ما ذكره ابن مسعود وقتادة والضحاك والقرظي، ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: (١٠٠/٧)، وتفسير القرآن، لأبي المظفر: (٥٢٩/٣)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: (٤١٥/٣)، مفاتيح الغيب، للرازي: (١١٦/١)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (٢٥٧/١٢)، والامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، لابن العربي: (١٠٩/٢).

(٢) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، للقاضي ابن العربي: (١٣/ ٣٩)، وينظر: المسالك في شرح موطأ مالك، لابن العربي: (٣٨٩/٧)، وأحكام القرآن، لابن العربي: (٣٤٧/٢).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه... وبعد:

فكتاب العارضة من المؤلفات التي عرض فيها ابن العربي اقوالاً في العقيدة الإسلامية وافق فيها كثيراً مذهب من سبقه من الأشاعرة، وردَّ كثيراً على القدرية وغيرهم من أهل الفرق، ومن المسائل التي تعرض لها في عارضته هي الأسماء الحسنى والتي هي موضوع بحثنا والذي توصلنا في إلى أبرز النتائج:

١- لم يتوسع ابن العربي في مبحث الأسماء الحسنى؛ ولعل ذلك بأنَّ له مؤلف مستقل في الأسماء الحسنى.

٢- اعتمد ابن العربي كثيراً على أقوال من سبقه من العلماء في بيان معاني الأسماء الحسنى؛ ولذلك كان ناقلاً عنهم ، وموجزاً لأقوالهم.

٣- ربط ابن العربي ما بين الاسم والصفة تارة، وبين الاسم والفعل تارة أخرى، ولعل هذا هو السر الذي جعله يتوسع في بعض الأسماء، ويوجز في بعضها الآخر.

٤- ذكر العلماء أنَّ الأسماء الحسنى لا تحصر بعدد معين، وهذا ما ذهب إليه ابن العربي في كتابه العارضة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١- أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣- الارشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لأمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد يوسف موسى، علي عبد المنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٦٩هـ-٩٥٠م.

٤- الامد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العلى، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي المعافري الاشبيلي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: عبد الله التوراتي واحمد عروبي، دار الحديث الكتانية، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٥- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٦- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
٧- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٨- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٩- البلدان، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
١١- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٢- تاريخ قضاة الأندلس، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٣- التحبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض، المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٤- تفسير أسماء الله الحسنى، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.

١٥- التفسير البسِيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٦- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٧- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٨- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٩- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٠- جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٢١- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

٢٣- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢٤- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.
٢٥- شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٦- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧- صفة الصفوة، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٨- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
٢٩- طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٣٠- طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.

٣١- عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي: الامام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي، (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق جمال مرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لأحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، تدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٦- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٣٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٨- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٤٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١- معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٢- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٤٣- مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٤٤- مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري أمام اهل السنة، محمد بن الحسن بن فورك (٤٠٦هـ)، تحقيق: احمد عبد الرحيم السايح، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٤٥- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، قبرص، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٦- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٧- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٤٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧.

٤٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

٥٠- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.